

من فضائل شهر رمضان

عبدالمحسن الزامل

وابي هريرة اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنان وغلقت ابواب النيران. وصفت الشياطين. وصفت الشياطين. هذا في الصحيحين وفي لفظ لفظ الصحيحين فتحت ابواب الرحمة وفي لفظ صفت صفت الشياطين. سلسلت الشياطين. وفي رواية مسلم صفت الشياطين - [00:00:00](#)

وفي لفظ سفلت الشياطين ومردة الجن. عند الترمذي والنسائي هذا الحديث العظيم يدل على فضل هذا الشهر. المسلمون يفرحون بهذا الشهر شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - [00:00:27](#)

يا ايها الذين كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات. ايام يسيرة معدودة. وهو كذلك شهر رمضان فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام يبشر اصحابه في هذا الشهر - [00:00:45](#)

وانه اذا دخل فتحت ابواب الجنان ابواب الجنة فتح ابواب الجنة على ظاهر حقيقي انها تفتح الجنة موجودة ومخلوقة. والنار كذلك والجنة لا يزال يزداد فيها من النعيم. والمسلم حينما تفتح له ابواب الجنة - [00:01:04](#)

المعنى انك عليك ان تزداد من الخيرات حتى يعظم نصيبك في الجنة. فتغرس فيها من الانهار من اشجار وتجري فيها من الانهار وتبني فيها من القصور والدور وانت في الدنيا - [00:01:26](#)

قد فتحت لك الابواب وفتحها حقيقي ليس كناية يعني عن الاقبال ويعني الحسنات وعمل حسنات والاقبال عليها وكذلك ليس المراد اغلاق ابواب النار ما يتعلق مثلا بالكف عن المعاصي لا اغلاقها حقيقة - [00:01:44](#)

وصفت الشياطين وسلسلت الشياطين. سلسلة الشياطين جاء في لفظ اخر فلا يخلصون الى ما لا يخلصون فيه قبل ذلك فلا يخلصون الى ما كانوا يخلصون اليه قبل ذلك المعنى ان - [00:02:05](#)

هذا تبشير لاهل الاسلام والمسلم يقبل في رمضان ويحس من نفسه محبة الخير محبة الخيرات والصالحات وقراءة القرآن والذكر والصلاة. حتى كثير من العصاة والمعرضين ترى منهم الاقبال وترى منهم الخير - [00:02:24](#)

وان كان هنالك اناس والعياذ اشتدوا شرهم يعني بعض الناس والعياذ بالله لا يشتد شرنا في رمضان. مثل بعض اصحاب القنوات والمسلسلات والعياذ بالله يعدون في رمضان الشر والفساد والعياذ بالله - [00:02:45](#)

وهذي مصيبة وبليّة لكن والحمد لله الخير غالب الخير غالب فلذا على المسلم ان يجتهد ان يقبل بقلبه وان يكثر من الخيرات وان يحفظ لسانه وان يحفظ سمعه وان يحفظ بصره وان يحفظ حاله جوارحه كلها - [00:03:01](#)

ويتقي ربه ويتوب الى الله التوبة الصادقة وقال فلا يخلصون الى ما كانوا يخلصون اليه وقول صفلت الشياطين هل معنى انهم يعني يسلسلون حقيقة ويربطون حقيقة او المعنى انه المراد كفو شرهم - [00:03:25](#)

على قولين والظاهر والله اعلم انهم يصفدون حقيقة ويربطون حقيقة هذا هو الظاهر مثل قوله في الحديث فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار فهذا حق وهذا حقيقة. ولا نقول ان هذا معناه كذا. لا. النبي عليه الصلاة والسلام قال ذلك. اما ما جاء في رواية اخرى فتحت له ابواب الرحمة فالظاهر انها رويت بالمعنى. فاكثر - [00:03:45](#)

الروايات من طرق الحفاظ جاءت بذكر فتحت ابواب الجنة. وغلقت ابواب النار وسلسلة الشياطين وقد يقول قائل اننا نرى كثير من الشر يقع في رمضان وربما يزيد بعض الشر وهذا لا يخالف الحديث. النبي عليه الصلاة والسلام ما قال انهم ماتوا - [00:04:09](#)

او قتلوا ان الشياطين تقتل بلا سجلت وكون الشياطين تسلسل هذا لا يمنع شرها وكيدها الشيطان حينما يصفد ويربط فلا ينقطع عن

الاغواء والوسوسة لا ينقطع لكنه يخف شره في شهر رمضان - [00:04:37](#)

وهذا مشاهد كما تقدم في خفة الشر ولهذا سأل الامام عبد الله بن احمد اباه الامام احمد رحمه الله سألته يعني عن هذا الحديث وان النبي عليه السلام قال صفت الشياطين. ثم قال اننا نرى المصروع في رمضان - [00:04:54](#)

الانسان يشرع في رمضان قال الحديث هكذا كذا قال النبي عليه الصلاة والسلام وهكذا الحديث يعني سلم ماذا قال النبي عليه السلام وهكذا يعني سلم يعني انه حق والمعنى كونه يعني يصرع - [00:05:15](#)
لا يلزم منه ان شرهم ينكف انما شرهم يخف وجاءت رواية عند الترمذي والنسائي وسندها جيد ومردة الجن. قال بعض اهل العلم ان الذي يصفد هو مردتهم هو مردتهم لا - [00:05:37](#)

جميع الجن انما مردة الجن منهم. وهذا ايضا تفسير اخر تأويل اخر وفتحت ابواب الجنان فتحت هريرة يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر. ولله عتقاء كل ليلة المسلم يجتهد - [00:06:00](#)

في هذا الشهر العظيم وليس المسألة يا اخواني مجرد الصوم لا الصوم ليس المسألة هو الامساك عن الطعام والشراب عندنا الصوم وعند الامساك الامساك عن الطعام والشراب هو اسهل الصوم - [00:06:23](#)

ليس الصوم هو الصوم عن الطعام والشراب. لكن الصوم كما قال لامر الله هو ان يصوم سمعك وبصرك ولا يكون يوم صومك ويوم فطرك سواء وان يكون عليك سكينه ووقار - [00:06:41](#)

لا يكون يوم فطرك ويوم صومك سواء الصوم ليس عن الطعام والشراب رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ورب قائم ليس له من قيام الا التعب والسهر - [00:07:00](#)

حديث صحيح عند ابن ماجة عند عن ابي هريرة رب صائب صائب. لكنه محروم ليس له من صيام الا الجوع والعطش عن الطعام والشراب لم يصم سمعه ولا بصره ولا جوارحه ولا لسانه هذا الصوم الحقيقي يا اخواني - [00:07:17](#)

صوم الحقيقي ان يصوم سمعك وبصرك. لسانك هذا هو الصوم الحقيقي ولهذا جاءت النصوص في فضل الصوم عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث القدسي يقول الله عز وجل كل عمل ابن ادم له - [00:07:39](#)

الا الصوم فانه لي وانا اجزي به كل الصوم كل عن ادنى له الحسنة بعشر امثالها الى اضعاف كثيرة بلفظ اخر الى سبع مئة ضعف. الى اضعاف كثيرة الا الصوم. فانه لي وانا اجد. يدع طعامه - [00:07:59](#)

وشرا به وشهوته من اجله. للصائم فرحتان فرحة بصومه وفرحة حين يلقي ربه ولخلاف بالصائم اطيب عند الله من ريح المسك انظر قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث القدسي يقول الله عز وجل كل عمل ابن ادم له - [00:08:21](#)

العمل كله لله انت تعمل لله تصلي لله. تصوم لله. تحج لله الذكر كل عملك له. لكن لماذا قال في هذا الحديث؟ كل عمل ابن ادم له العمل كله لله الا الصوم فانه لي وانا اجزي به - [00:08:42](#)

لماذا اختلف العلماء لكن اصح الاقوال في هذا الحديث وهو الذي يؤيده المعنى والذي رجحه كثير من شراح واهل التحقيق يحطون عليهم قالوا في قوله كل عمل ابن ادم له الا الصوم. قالوا جميع الاعمال لها صورة في الظاهر - [00:09:00](#)

واضح هذا؟ كل الاعمال لها صورة في الظاهر. الصلاة لها صورة في الظاهر. الزكاة لها صورة كلها لها صورة في الظاهر. الا الصوم. هل تعرف الصائم من غير الصائم انت يعني تجلس مع اخيك وهو صائم لا تعلم انه صائم - [00:09:19](#)

لما كان الصوم مجرد نية الصوم مجرد امساك بنية من طلوع الفجر الى غروب الشمس ليس له صورة في الظاهر. جميع الاعمال لها صورة اما باللسان او الجوارح الجوارح لها صورة. اما الصوم - [00:09:34](#)

فانه مجرد نية. فلما كان مجرد نية اشبه الايمان اشبه الايمان وكان لا يطلع عليه هاي الاعمال يطلع عليها. ولهذا قال العلماء مع ان هذا ورد في اثر الصوم لا رياء فيه - [00:09:52](#)

كل الاعمال يمكن ان يراني فيها الانسان اما الصوم فلا رياء فيه. لماذا لا رياء فيه هل يمكن يراعي الانسان بالصوم سورة الصوم ما يمكن يراني فيها الا اذا اخبر - [00:10:10](#)

ان الصائم مراعاة الإنسان يخبر ان الصائم اما يعني من باب الدعابة يذكرون ان رجلا كان يصلي يصلي صلاة مطمئنة فوقف انسان بجواره يخاطب رجل قال انظر الى هذا الانسان ما شاء الله صلاة مطمئنة. ركوع ويسمع - [00:10:24](#)

قال قال وهو يصلي وانا صائم ايضا وانا صائم يعني اخبره وهو يصلي يعني شدتي تعلقه بالمراءات تكلم في صلاته. تكلم في صلاته. فاذا اخبر وتكلم بالصوم كان ماذا؟ كان مرأيا. فلهذا الصوم لا رياء فيه - [00:10:49](#)

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام كل عمل كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به - [00:11:07](#)